في سكران قال انا الله انا الله ان تاب ادب فان عاد
الى مثل قوله طولب مطالبة الزنديق لان هذا
كفر المتلاعبين **فصل** واما من تكلم من سقط القول
وسخف اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهمل لسانه
بما يقتضي الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه
او تمثل في بعض الاشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته
او نزع من الكلام لمخلوق بما لا يليق الا في حق خالقه
غير قاصدٍ للكفر والاستخفاف ولا عامد للالحاد
فان تكرر هذا منه وعرف به دل على تلاعبه بدينه
واستخفافه بحرمة ربه وجهله بعظيم عزته وكبريائه
وهذا كفر لا مرية فيه **وكذلك** ان كان ما اورده
يوجب الاستخفاف والتنقص لربه **وقد افتى**
ابن حبيب واصبغ بن خليل من فقهاء قرطبة بقتل
المعروف بابن اخي عجب وكان خرج يومًا فاخذه المطر
فقال هذا الحرز يرش جلوده **وكان** بعض الفقهاء
بها ابو زيد صاحب الثمانية وعبد الاعلى ابن وهب
وابان ابن عيسى قد توقفوا عن سفك دمه واشاروا
الى انه عبث من القول يكفي فيه الادب **وافتى**
بمثله القاضي حينئذٍ موسى ابن زياد فقال ابن
حبيب دمه في عنقي ليشتم ربي عبدناه ثم لا ننصره
انا اذًا لعبيد سوءٍ وما نحن له بعابدين وبكى **ورفع**

المجلس

المجلس الى الامير بها عبد الرحمن بن الحكم الاموي
وكانت بجيب عنه هذا المطلوب من خطاياه واعلم
باختلاف الفقهاء فخرج الاذن من عنده بالاخذ
بقول ابن حبيب وصاحبه وامر بقتله وصلب
بحضرة الفقهين وعزل القاضي لتهمته بالمداهنة
في هذه القضية ووبخ بقية الفقهاء وسبهم
واما من صدر عنه من ذلك الهنة الواحدة
والفلتة الشاردة ما لم يكن تنقصًا او ازراء فيعاقب
عليها ويؤدب بقدر مقتضاها وشنعة معناها
وصورة حال قائلها وشرح سببها ومقارنها
وقد سئل ابن القاسم رحمة الله تعالى عن رجل
نادى رجلًا باسم فاجابه لبيك اللهم لبيك
قال ان كان جاهلًا او قاله على وجه سفهٍ فلا شيء
عليه **قال القاضي** ابو الفضل وشرح قوله انه
لا قتل عليه والجاهل يزجر ويعلم والسفيه يؤدب
ولو قال لها على اعتقاد انزاله منزلة ربه لكفر هذا
مقتضى قوله **وقد اسرف كثير** من سخفا الشعراء
ومنهمبهم في هذا الباب واستخفوا عظيم هذه
الحرمة فانوا من ذلك بما ينزه كتابنا ولساننا و
اقلامنا عن ذكره **ولولا** انا قصدنا نقض مسائل
حكيناها لما ذكرنا شيئًا مما يثقل ذكره علينا تما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)